اجاب يسوع وقال لها:
«ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد»





القدسيه

الاشتراك السنوى
١٠٠ مل في الداخل
١٥٠ مل فى الخارج

مجلة مسيحية انتعاشية شهرية
Al Miyah Ul Haiya
ALKUDSIYA
JERUSALEM LIVING WATERS
A Revival Monthly

صاحبها
ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ القدس

السنة الثانية — كانون اول ١٩٣٦ — عدد ٨


# مجئ ابن الله الوحيد

بهذا اظهرت محبة الله فينا ان الله قد ارسل ابنه الوحيد الى العالم لكي نحيا به ١ يو ٤: ٨

ان الرب يسوع المسيح قد كان منذ الازل ابن الله الوحيد. هذا هو اسمه المثبت انه كائن قبل مجيئه الى العالم فهو الاله الابدى. ان المسيح قبل مجيئه الى العالم كان مع الله وكان هو الله موجوداً «فرحة دائما قدامه». لكن الله ارسله بمهمة رحمة وفداء ان ابن الله الوحيد قد ارسله الله الى العالم وطريقة مجيئه التجسد جاء مولودا من العذراء. ان ابن الله الوحيد قد باشر حياته التبشيرية بان ولد طفلا. يا للعجب! ابن الله الوحيد! ويصير طفلا! مخلص العالم! ويغدو رضيعا

واهن القوى ! يا له من سر عجيب مجيد ! ولا غرو ان تحيرت الحكمة البشرية واندهلت ادمغة المفكرين . امامنا حقيقة يستحيل على العالم ان يكشف سرها . وستظل دائما وابدا حجر عثرة لجميع الذين يضعون العقل فوق الوحي لا قدرة للانسان ان يستوعبها بعقله القاصر وليس ما يفقه كنهها الا الايمان — الايمان ولا سواه

كان بامكان ابن الله الوحيد ان ينزل من السماء بشكل رئيس ملائكة لابسا البهاء ومتوشحا بالامجاد. كان بامكانه ان ياتى الى الارض لابسا تيجان ملكوته ومتحليا باكاليل نصره كان بامكانه ان يظهر رجلا بالغا مثل ادم لكنه جا بغير هذه الصورة جاء طفلا ضعيفا وبحاجة ماسة الى عناية الام شاء وهو الله ان يولد فى اسطبل مع البقر

وكان تجسد ابن الله الوحيد لغاية عظيمه مجيدة

١) ولد ابن الله الوحيد بيننا وصار كواحد منا ليحق له ان يفتدينا فلا يحق الفكاك الا لاهل القرابة (لا ٢٥ : ٢٥)

٢) وقد ولد ابن الله الوحيد لاجلنا فقد ظهر في الطبيعة البشرية ليتسنى له ان يموت من اجل الخطية «ليبطل الخطية فى ذبيحة نفسه» (عب ٩:٢٦)

٣) ان ابن الله الوحيد يلزم ان يولد فينا بواسطة الروح القدس «بكلمة الله الحية» (١بط ١:٢٣)

ب) ان تجسد ابن الله الوحيد هو نداء الله للخاطي

هو اذاعة تعيد الامل الى ادنى البؤساء واشرهم فالرب يسوع المسيح ولد مخلصا «ليخلص شعبه من خطاياهم» (مت ١:٢١) ان تقميط رب المجد فى المذود درس طبيعي يعلمنا به الله ان المسيح مستعد ان يحل في قلب اسفل السفلاء حال

قبوله اياه هذا هو فخر المسيحية هو تجلى النعمة بابهى سنائها هو تحقق ولادة المسيح وحياته فينا «رجاء المجد» (كو ١:٢٧)

ج) ان تجسد ابن الله الوحيد هو ايضا انموذج الوطنية الروحية

قد كان شروع الملك فى سيرته الجسديه ويجب ان يكون بداية رعايا مملكته «ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات» (مت ١٨:٣) ان التجنس في مملكة الله لا يتم لنا بالتهذيب ولا بجمع الاموال ولا بالسؤدد والنفوذ بل بالولادة الجديدة ان البنوة الروحية لا تحصل بالتبنى لكن بالولادة الجديدة فالمسيحية ليست ديانة وحسب لكنها حياة! حياة الله الداخلة في قلب المؤمن بواسطة الروح القدس الحياة المسيحية هي حياة المسيح فينا (غل ٢:٢٠) وليس الاجتهاد ان نقوم بما يتسنى لنا بقدر الامكان يجب ان نسمح لله ان يعمل فينا بكل قدرته يجب ان نسلم له ونعتمد عليه ونجعله تعالى يحيا حياته فينا بدون ان نعيقه باقل شيء

ان مسيح المذود مع كونه اليوم في المجد مرفعاً وجالساً عن يمين العظمة هو ايضا عائش فى قلب كل مؤمن بواسطة الروح القدس المعطى لنا



# الى اناس المسرة

في بشارة لوقا الاصحاح ٣ : ٢٨ «بن آنوش بن شيت بن آدم ابن الله»

يلاحظ ان كلمة ابن مجردة من همزة الوصل حسب احكام اللغة العربية لوقوع هذه الكلمة بين علمين ولكنها لوقوعها بين ادم والله اثبتت باعتقاد ان لا تجانس بين الاسمين وحقا ان همزة وصل الابن بين آدم واسم الجلالة يجب ان

تلبث كوحي سري لأئمة هذه اللغة على وجه خاص لتناسبها بمعنى ولادة السيد المسيح من ابوين غير متجانسين علمية. ووصف الابن بكمالاته غير مجرد من صفة اضافيه لآدم ولا من اضافة اسم الجلالة اليه حيث تعرب الجملة «آدم مضاف وابن مضاف اليه (ان لم نقل صفة تتبع الموصوف بالاعراب للموضوع نفسه وذات المعنى المقصود التاميح اليه) (ابن مضاف والله مضاف اليه) بمكنك ان تجعل ايمانك ايها المسيحي وطيدا بان الابن كلمة مضاف اليه بوقت واحد وهكذا هو اله تام وانسان كامل (ما خلا الخطية) بوقت واحد. كذلك نسبه كما هو انسان آدم ثان من ادم الاول من الله وعلى اي وجه اعربت تركن ان ادم إن الاول وان الثانى هما من الله لكن الاول فيه الكآبة والثانى فيه المسرة الاول انسان والثانى اله قدوس. جدنا ادم الاول سبق ادم الثانى الذي هو من عنصر الهى الذي أتى للعالم ليغلب باحتمالاته ويكبح جماح الشهوات الوقتية ويقهر ابليس بعدله كما تتمسك الكنيسة ٥٥٠٨ سنين ولا يحملنا على قبول هذا التاريخ موجب ليتسنى لنا القول: «انه لما حان ملءُ الزمان ارسل الله ابنه الوحيد مولودا من امرأة شبه البشر الخ»

ثم اذا راجعنا رسالة القديس بولس الى العبرانيين الاصحاح ١ نذعن لضرورة الايمان الذي «به شهد الشيوخ» ان يسوع تنازل وسلمنا سلاحه لنستطيع مقاومة مكايد ابليس اف ص ٦ : ١١—١٧ ورب سائل يستوضح ما هذا التنازل وما هذا السلاح ؟ تنازل ليسلمنا وسلمنا بتنازله ثمرة شجرة الحياة التي كان غرسها للانسان ليأكل منها ويحيا فلا يموت. بمعرفته ومحبته منحه نعمة التقديس وسكب عليه روحه القدوس فلن يضل ويغويه الرجيم. أشركه بمشابهة كلية فصار انسانا مثله ليصير الانسان معه متألها وليس ثمة من اي واسطة في السماء والارض ما دام الانسان يعرفه ويحبه يقدر على فعله كما قد شبه المجد له ذاته بقوله «انا الكرمه وانتم الاغصان»

ماهذا التنازل الا كتنازل ملك ضحى ليثقف اخلاق الامم بتصرفه الممدوح المستحب بسيرة بريئة من الأثم فلا عدو يجر جيشه ازاء محاربة هذا الملك الحكيم رئيس السلام. ابان ولادة السيد له المجد بالجسد كانت الملائكة تشدو بنغمات مطربة شجية «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة» فمثل الحكيم من الملوك الارضيين لا يشابه ولا يضاهي ملك السموات والارض بحكمته التى يتمجد بها ويأتى بسلام لمتمجديه على حكمته العلويه. تنازل لتكون المسرة الى الناس. ومن ليت شعري يرغم ذاته ليحرم المسرة؟

الذين لا يوفون بحكمته هولاء اغبياء حرموا انفسهم من المسرة لانه ابراهيم مجد تواضعه وبهاء انوار حنوه واسعفهم بسلطانه بصلاة وجيزة لكي لا ينسوا تدريباته وخطوط الحذر والريب او يتخطوا حدود العدو الفاتك وكانهم ما صدقوه فوقعوا في الاسر صرعى يئنون ليعاقبوا بعدئذ بالهلاك الدائم ويكون لهم البكاء وصرير الاسنان مقابل المسرة بقرب الملك السماوي المعزي روح الحق الحاضر في كل مكان وصقع كنز الصالحات ورازق الحياة

اما السلاح الذي وزعه علينا فلعمر الحق نحن احرى بالمفاخرة به وما هو الا صليبه الذي يتدجج به كل موقن بنفعه. وربما يظن البعض انه لا قوة لهذا السلاح الحاد فاجيبه بتؤدة: تمهل يا صاح! ضع نصب عينيك هدفا وابكم نبالك المسنونة

لكن ما يجب اولا ان تحمل الصليب كشارة من الملك تقهر بها العدو ان كنت غافلا تريث حتى اعتذر اليك خذ هذا الصليب أظهره ظافرا حيثما سرت. فنصله غفران كامل بمحبتك حتي لاعدائك وهذه اكبر خاصة له والا فقد حطمت نصله، وحداه «بع كل اموالك واعطها للفقراء والمساكين» الحد الاحدب

« واعلم واعمل » الحد الهلالي القاحم ولكن الملك لا يسلمك هذا السلاح قبلما ترحض نفسك بالمياه الحية لتكون مصوغا لعلامتين سريتين وهما المعمودية والتثبيت بعدما تكون اجتزت الامتحان ونلت الجعالة بتقدمك بالايمان الراسخ . هلموا يا محبي الاعياد وافرحوا بتذكار الميلاد الالهي الذي يؤهلكم للحصول على المسرة ويغنيكم بالسلام ويهبكم الفوز بصليبه لتحظوا بالسعادة الخالدة وان لم تحمل صليبك فلا نصيب لك من الهية الميلاد وان تحمله فابشر انه لميسور بقوه خارقة

حنا بيروتى

# معجزة ولادة المسيح

ان اعلان ولادة المسيح مصورة بالفلك واليك البيان. صدقها او لا تصدقها

ان القمر بدورانه حول الارض ينتج الاثنى عشر شهرا. ولكل مساحة لهذه الدورات توجد مجرات تتألف من نجوم لامعة ينعكس ضوؤها فينتج من ذلك الضوء الصور الاتية يشاهدها الفلكيون تماما وبكل وضوح.

١) صورة فتاة حاملة غصن زيتون. ولنذكر «هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا تدعو اسمه عمانوئيل» ونسل المرأة يسحق رأس الحية.

٢) صورة ميزان مركوز على قاعدة وهذا يرمز الى جزاء الخطية باحداها وبالثانية ثمن الفداء الذي قدمه المسيح واوفى الدين راجحاً.

٣) صورة تنين وهذا يشير الى ابليس او الحية القديمة اي الشيطان .

٤) صورة رأس وصدر رجل حاملا قوسا و نشابا مصوبه على رأس التنين تماما . والجزء الثانى من الصورة شكل معزاه وهذا يدل على المسيح وما أتمه على الجلجثة فالراس والصدر يدلان على ناسوت المسيح. والجزء الثانى على ضحية المسيح

٥) صورة اسد وهي الاخيرة وهذا يدل على اسد يهوذا — اي عرش المسيح الالفى القادم.

وهكذا نرى ان السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه.

ويقول علماء الفلك ان عند ظهور الملاك جبرائيل لمريم العذراء حدث تغييرات هامة فى الفلك. وذلك أن صورة الفتاة حاملة غصن الزيتون قد اختفت بالشرق بعيدا مع انها متصورة بالفلك. وعند الغروب كسفت الشمس كسوفا تاما وعكس ظلامها الى الشرق فظهرت نجمة بيت لحم في موضع صورة الفتاة وسارت مرتفعة الى الفضاء عاليا وسائرة من جهة الشرق للغرب. وهذه النجمة التي تبعها المجوس الذين جاءوا من الشرق متكبدين عناء السفر بعدما ساروا الفى ميل على جمالهم الى ان وصلوا الى اورشليم عاصمة ملك اليهود وسألوا عن قصر الملك ليقدموا هداياهم بمناسبة ولادة ابنه الملك العظيم الجديد. ولكن لم يجدوه واضاعوا النجم فالتفتوا الى فوق ورأوا النجم فتبعوه ووقف تماما ! حيث كان الصبي. وهذه معجزة عظيمة بخصوص ولادة المسيح وعلامة مهمة على ان ملك اليهود ومسيحهم قد ظهر. ان هذه النجمة التي كانت علامة للمجوس من الله للانسان الذي اتى لبيت لحم ليكون مستعدا للجاجثة.

لذلك نرى أن السماء واجنادها والارض واجنادها قد شهدت بميلاد المسيح فهل ننتظر برهانا اعظم من هذا

أن هذا الحادث مضى عليه الفا سنة. انه لم يظهر كملك للان ولكن توجد علامات ودلائل قاطعة بقرب مجيئه. ان قدومه الاول كان كمخلص وظهر بشخصية عاجزة وقواها عار الصليب — ولكن لما يأتى ثانية سيظهر بقوة ومجد — في المرة الاولى اضطهده الاثمة ولكن بالمرة الثانية هو سيسحق الخطاة الاثمة. وهكذا نرى مجوس العصر الحاضر ينبئون بمجيئه

مرشد خضر

# باب القصص

## ( مخلص )

فوق شلالات النياغرة توجد جزيرة تدعى جزيرة الماعز وقد اقيم جسر خشبي اليوم يصل الجزيرة باليابسة. لكن ذلك الجسر لم يكن هناك قبل بضع سنين لما حدث الحادث التالي :

فى احد الايام بينما كان يتأمل فنان جريان المياه السريع انه فقد رشده وسقط في المياه وسحبته بسرعة نحو فوهة الشلال فامسك بجذع شجرة كان يعلو وجه المياه. وتجمعت الجماهير وحاولوا انقاذه بطرق مختلفة ولكن بلا جدوى اذ ظل المسكين عرضة الهلاك وعلامات اليأس بادية على وجهه الشاحب. اخيرا خطر خاطر لرجل ان ربط نفسه بحبل ضخم وترك طرفه الاخر فى يد اصحابه وقفز الى عباب المياه الجارفة فى نفس المكان الذي سقط فيه البائس فحمله المجرى الى حيث كان الرجل الغريق متعلقاً. وحالما وصل اليه طوقه بذراعيه وجذبه من الجذع المخطر وجروهما بالحبل الى الشاطئ فصعدا وسط هتاف الجماهير

هذه ايها الاحبا، صورة تمثل ما صنعه الرب يسوع المسيح من اجلنا فقد رآنا ساقطين في تيار الهلاك الجارف متعلقين بامال واهية فاشفق علينا واتخذ طبيعتنا محافظا على لاهوته وطهارته ورمى بنفسه فى وسط الهلاك والموت وحالما وصل الينا طوقنا بذراعيه القويتين وعاد بنا الى احضان ابيه السماوي. لا يمكن لبشر ان يتصور الآلام التى احتملها رب المجد حتى في تجسده اذ تخلى عن مجده ، اسمعه يصرخ : «كل تيارتك ولججك طمت علي» (مز ٤٢ : ٧)

هل انت متعلق به؟ هل شكرته ودعوته مخلصك؟ فهو المخلص !

# ايمان سميرة

هكذا حدث بأذن الله ان ابا سميرة الصغيرة افتقر وخسر كل مدخوله واضطر ان يخدم بأجرة زهيدة. وحتى هذا الدخل التافه ضاع عليه لمرض اصابه والزمه الفراش ولما قام ليشتغل اخبره صاحب العمل ان احواله هو ايضا قد تعسرت ولم يعد قادرا ان يستخدمه. ومرضت ام سميرة ايضا ولازمت مدة طويلة فراشها تشكو مضض الالم وهكذا لم يعد بامكان العائلة ان تحصل على القوت الضروري الا بشق النفس

وكانت سميرة تذهب كل مساء قبل النوم الى والدتها وتقبلها قائلة: «ليله سعيدة» وكانت الوالدة تصلي مع ابنتها وتعلمها آية من الكتاب المقدس. وكانت سميرة تعرف ان تصلي وتطلب حاجتها من الله بعبارات ارتجاليه، وكانت في كل مساء تطلب المسامحة من امها ان كانت اغاظتها وترجو الله ايضا ان يغفر لها خطاياها باستحقاق المسيح: «يا ماما انى متأسفة لانى اغظتك اليوم اطلبى لي من الله ان يغيرنى فاصير ابنة صالحة» وكانت الام تضع يدها على رأس ابنتها وتطلب من الله ان يباركها ثم كانت الابنة ترفع نظرها الى امها وتقول لها: «ماما ارجوك ان تعطيني آية» وكانت الام تعطي ابنتها الآية التي اعتقدت ان الروح القدس الهمها اليها

وحدث في شهر كانون الاول عند اقتراب عيد الميلاد بعد يوم ماطر اذ تكثر الاوحال فى الطرقات ان سميرة الصغيرة بعد عودتها من القيام بمهمة ارسلتها فيها لاجل امها دخلت على المريضة لاجل البركة وقالت:

« اطلب منك يا ماما ان تصلي لاجلي وتعطينى آية »

« اركعي اولا يا ابنتي وصلي لاجل نفسك ! »

فركعت الطفلة واخذت تقول: «يا رب ارجوك ان تبارك الماما والبابا وارجوك ان تشفي امي. ايها الرب يسوع ان حذائى قديم واولاد مدرسة الاحد يشخصون فيَّ ويستهزئون بى. لا اريد ان اكون متكبرة ولكن يا رب ارجوك ان ترسل لي حذاء جديداً آمين » ثم اعطتها امها من الرب الآية الاتية : «إسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعو يفتح لكم » (لو ١١:٩)

وفي اليوم التالي جلس ابو سميرة يتأمل حذاءه وصادف ان ابنته كانت فى الغرفة حينئذ فاخذ يتأسف ويقول لزوجته : «حذائى مقطع والرطوبة تدخل على قدمي ما اسرع تقطع الالبسة »

ففاجاته الصغيرة وقالت : « لماذا يا بابا لا تصلي وتطلب من الله ان يرسل لك حذاء جديداً ؟ انا طلبت منه حذاء وانى واثقة انه سيرسل لي طلبي »

فتقابلت انظار الوالدين وتمنيا لو كان لهما ايمان الاطفال الذي يمجد الله ويثق بمواعيده

ولما اقترب عيد الميلاد كان بيت ابى سميرة قد تعرى تقريبا من كل اثاثه لان مرض ام سميرة كلفهم نفقات باهظة. بيد انه اسبوع قبل العيد كلم الرب مؤمناً قاطناً على بعد ماية ميل من ذلك البيت البائس وحرك قلبه حتى اضطر ان يرسل كمية من الدراهم الى ابوي سميرة هكذا تسنى للاب ان يشتري حذاء له وللام ان تقتني ما تحتاجه وايضا جاء حذاء سميرة كما اشتهته ولما حصلت الصغيره على حذائها واخذته لتلبسه هتفت ناظرة الى امها وقالت : قد كنت واثقة لا يخامرنى ريب ان الله سوف يرسله. واظن انه لم يرسله قبل الان ليرى ان كنت اداوم الحضور الى مدرسة الاحد بحذائى القديم

# بالسلامة

كان في مساء عيد الميلاد والجميع فرحون مبتهجون ان ليلى الصغيرة ظلت مكبة على شغل الصنارة الى ان نفذ زيت مصباحها ثم قامت وادنت والدها العاجز الى النار واخذت اخاها الصغير وخرجت به عالمة ان جل ما يصيبهم من افراح الميلاد هو التفرج على تمتع الاخرين بها وكان الفقراء يقفون على ابواب الاغنياء جماعات يرنمون لهم التراتيل الميلادية ويقبلون عطاياهم بقلوب شاكرة

فافتكرت ليلى ان تقتدي بهم فوقفت على احد الابواب واخذت ترنم فطال امد وقوفها ولم يخرج احد من البيت لكنها لما عزمت ان تذهب اعطتها امرأة كعكة وبعض الدريهمات فعولت على ان تعود وترنم مرة اخرى فقط امام بيت رجل غني فانفتحت النافذة وامتدت منها عصا مشقوقة وموضوع فى شقها نصف غرش فمدت ليلى يدها ولما سقط نصف الغرش فى كف يدها صرخت متألمة وسقط نصف الغرش فى الوحل وسمع صوت ضحكة لئيمة من داخل النافذة فاقفلت ليلى عائدة بيد محروقة وقلب حزين الى البيت اما ابوها العاجز الذي لم تخبره بمصابها فطلب منها ان ترنم له الترنيمة فلبت طلبه بقدر ما استطاعت لكنها كانت ليلة ميلاد محزنة

ثم بعد مرور سنين عديدة صارت ليلى فيها ممرضة حدث انها فى ليلة الميلاد دعيت لتمريض رجل بائس ولما سألت المريض عن حاله اجابها: « حسب العادة فما زال نصف الغرش الناري يحرقني في حلقي غير ممكن ان تتحسن حالتي » فخطر لليلى نصف الغرش الذي أحرق يدها وأردف الرجل: « إننى منذ عيد الميلاد الاخير بدأت أشعر بحرقة نصف الغرش فى حلقي - آخ أتألم بسبب خطاياي اسمعي الصراخ خارج النافذة! هكذا تماما صرخت البنت الصغيرة منذ ١٢ سنة لما رميت نصف الغرش الناري في يدها »

فغطت ليلى وجهها لشعورها انها فى حضرة الاله القدوس مفتقد الخطايا ولم تستطع ان تتكلم لكنها اتجهت نحو المريض وارته اثر الحرق فى يدها لم يكد يصدقها وصاح : «يا الله ! هاتوا ماء ! ماء يكاد نصف الغرش يحرق حلقي» ثم تناول قدح ماء وبعد ان بلعه عاد وسألها ما الذي رتلته البنت الصغيرة ففتحت ليلى فمها واعادت ترنيمتها بكل هدوء. فرفع المريض عينيه نحو السماء وكتف يديه وردد آخر كلمات الترنيمة قائلا : «وصل بالسلامة وصل بالسلامة» وكانت مسامحة ليلى للمسكين عربون غفران الله لخطايا تائب سعيد اضطجع بكل طمانينة وامان مردداً : وصل بالسلامة بالسلامة !



# نور الميلاد

ان الجندي الصليبى الذى تسلق اسوار المدينة المقدسة ودخلها اولا كان جزاؤه ان يكون اول من اضاء شمعة ووضعها على القبر المقدس . فنذر نذرا امام الله ان يحمل نفس تلك الشمعة ويوصلها الى بلده فلورنس ويضعها على مذبح كنيسته. وفى وسط الاخطار التى جابهته كان يتشدد بافتكاره بشمعته التى رغب ان يوصلها سالمة . لكن نفس افكاره السامية هذه حسنت اطباعه فصار لطيفا وصادقا وكريما وما وصل وطنه ألا وهو رجل جديد. يسوع هو النور الذي اشرق فى ليلة الميلاد فى بلادنا وكل واحد من اتباعه يحمل شعاعا من نوره. فهل تهتم يا اخي بشعاعك وتود ان توصله سالما الى وطنك السماوى ؟

# حقيقة ميلاد المسيح

لقد مرت الاف السنين والعالم المسيحي لا يزال في كل عام يحتفل بذكرى ميلاد الطفل يسوع . ذلك الميلاد الذي أشرق عليه نور من السماء اضاءت الشمس في القبة الزرقاء وتهللت الملائكه في السماء وتغنت الرعاة على الارض بميلاد الطفل قائلة : «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة» يا لها من بشرى مفرحة تبهج النواظر وتسر الخواطر . في ميلاد يسوع انفتحت كوى السموات وعلامات الفرح تطفح على وجوه القوم لانه ولد ملك عظيم وانه اقتادنا من لعنة الخطية ومات عنا لكي نحفظ له ذلك الصنع الجميل الا وهو موته عنا كفارة لخطايانا شاركت الطبيعة المسيح بميلاده فجاء المجوس من الشرق حاملين هداياهم لكي يقدموها للطفل المولود حديثا في مذود البقر في بيت لحم. سمع هيرودس خبر ولادة المسيح فانزعج جدا. ذلك الملك الظالم العاتي لانه خشي على نفسه من التدهور والسقوط ولانه ظن ان ذلك الطفل يملك عوضا عنه. وطلب ان يراه ليس ليسجد له بل ليقتله بصورة غير منتظرة فجائية . ولكن الله امات ذلك الملك القاسي موتا مريعا وكانت ميتته اشنع الميتات. لكن الله احيا يسوع لاجلنا ليموت عنا ويحتمل عار الصليب من اجل خطايانا. ان حادثة الميلاد لهي حادثة ارخت وكتبت لكي تقرأ من جميع الناس على ممر الايام والسنين. فانها حادثة عجيبة من نوعها. فالطفل الصغير يفرح عندما يسمع قصة ميلاد المسيح. فلنفرح جميعا وليكن يسوع مطمح افكارنا واقوالنا ليكن هو الهدف الذي نسعى نحوه واليه

ان يوم الميلاد هو نداء عام ان يسوع جاء بانجيل المحبة وليحصل ذلك الانجيل على قوة تغير حياة البشر وان ارساليته لم تفشل مع انها الى. الان لا

يمكن ان يقال انها نجحت نجاحا تاما بعد . في يوم الميلاد يفهمنا يسوع ارساليته اكثر وذكرى يسوع الصبي تساعدنا على إجراء بعض نماذج يسوع الرجل كل ايام الحياة . ان يوم الميلاد يقلب الاشياء فيجعل الداخل خارجا كما يجعل العالي واطئا. فذكرقصة الميلاد يفتح كنوز اللطف والعواطف ويخرجها من قلب الانسان حيث هي مخزونه ومغلق عليها فتظهر خارجا فى الفعل والقول. ان يوم الميلاد هو انكار دائم لفكرة كون العالم يجب ان يكون محبا للذات لكي يفلح . لانه يحض الى الفرح بفرح الاخرين. هو يوم فيه تنسى المباراة وكل الامور المزعجه في حياتنا الاقتصادية . ولا تنسى فقط بل يهزأ بها. فافراح اليوم قائمة بمعناها الحقيقي فالذين يعيدون عيد الميلاد بالطرق المتنوعه لا يجب ان ينسوا في افراحهم معنى ميلاد المسيح الحقيقي في جعل الاخرين سعداء. فيقدمون بكل شعورهم و بفرح الى خزانه الله لانه حينئذ يسود روح المسيح ويشعر الانسان بفرح العطاء باقصى ما يمكن حينئذ تكون العطية قلبية لا رسميه. صحيحة لا بتهاون . ويرتبط الناس من كل الانواع برباط الاخوة وتدخل الى بيوت الفقراء الاعانات العملية وافراح الميلاد ويذكر المرضى والمعوزون بكيفيات حسنة

نور عيد الميلاد: ليعد الميلاد نور مركزي لا يجب ان تخفيه المناظر البشرية هو «مجد الله في وجه يسوع المسيح» وهذا هو قلب رسالة الميلاد فالتجسد معناه ان مجد الله الذي هو طبيعته وسجاياه اضاء بهاء فى يسوع المسيح . ان جوهر الله مخفى عنا فلا نقدر ان نعرفه لكن عمله مكشوف لنا بطرق متنوعة فيها نرى مجد حكمته وعدله اما سجاياه وقلبه فيعرفان لنا فى المسيح

قال الدكتور جويت هكذا : «بذل الله ابنه الوحيد كمظهر مقدس لمسرته غير المحدودة»

وقال هنري برنن: « كان المجوس حكماء حقا. فاعظم درجات الحكمة واسماها قائم فى طلب المسيح والسجود له وتكريس احلى ما فى الحياه لخدمته »

تخبرنا التقاليد انه لما ولد الطفل الناصري طفرت الشمس فى السموات ورقصت الكواكب حولها. وحل السلام فوق الجبال وفي الاحراش. وحتى قزحة الشجرة الذابلة وقفت منتصبة فوق التلال الخضراء وانتشرت الروائح العطرية وغردت العصافير على قمم الجبال وقدم الجميع الشكر للاله العظيم. ان هذه الحكايه تخفي فى باطنها حقا جوهريا لانه يظهر أن قوة غريبة وروح مسرة بهيجة وشفقة جديدة تنعش الطفل والهرم معا عندما يؤدي العالم ما عليه نحو الصبى المرسل من السماء

كانت بنت تنظر فى كتاب مواليد فى يوم ٢٥ دبسمبر فوجدت الكلمات القائلة: «يسوع المسيح الحبيب» فقالت يا مريم ان هذا الكتاب فقط لاسماء صديقاتك. فاجابت مريم كيف لا ويسوع هو احسن صديق واعز حبيب فهذا احسن يوم فى كل السنة. هل نوافق على هذا القول؟ اذكر القصة الجميلة عن الرعاة ويسوع واسمع قصة جميلة اخرى عن المجوس والصبى ماذا نعمل لاجل ملكنا؟ لنقدم له قلوبنا ونفوسنا ونكتب اسماءنا فى درجه ولتنطق شفاهنا بالترنم ولنرفع اصواتنا قائلين « السلام لملكنا »

ابراهيم اسكندر قعوار

# بهجة الفواد بذكرى عيد الميلاد

« ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » لوقا ٢ : ١٠

ان المتكلم بهذه الكلمات المبهجة هو ملاك الرب. وقد خاطب بها الرعاة الساهرين على حراسة غنمهم فى ذات الساعة التى ولد بها السيد المسيح وبعد

ان هدأ روعهم اعلن لهم ملاك الرب سر بشارة الفرح العظيم لهم شخصيا ولجميع الشعب. وهي ولادة المخلص (مسيح الرب)

وحين تبلغوا هذه البشرى السماويه المبهجة رقصت قلوبهم طربا واحبوا ان يعرفوا موضع ولادة هذا المخلص الحنون. وبينما هم يفتكرون بذلك هداهم ملاك الرب الى مذود بيت لحم وفى تلك الساعة ظهر جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين «المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة»

وحين مضت عنهم الملائكة قرر الرعاة ان يذهبوا الى بيت لحم ليشاهدوا باعينهم ما سمعوه بآذانهم. وفعلا شاهدوا ذلك الطفل العجيب مضجعا فى المذود وحين وقع بصرهم عليه ارتعشت نفوسهم من سمو جمال طلعته وبهاء جلاله وبعد ان سجدوا له اخبروا الحاضرين عن ظهور الملائكة لهم ثم رجعوا ولسان حالهم ينشد قائلا :

جنـد السماء فى العـلا     غنى بالحان الطرب
ابن العـلى تمثـلا     فى جنسنـا يا للعجب

مجاهد



# بيت لحم

« لنذهب الان الي بيت لحم وننظر هذا الامر الواقع » (لو ٢ : ١٥)

لنذهب : الى اين ؟ — الى بيت لحم — متى ؟ الان : لماذا ؟ لننظر الامر الواقع — اي امر ؟ طفلا مقمطا مضجعا فى مذود : وان يكن، اليس هو كباقي الاطفال ؟ كلا : بل هو المخلص هو المسيح الرب

قبل عشرين قرنا تقريبا نزل ملك الملوك ورب الارباب من السماء متخذا

الجسد هيكلا والارض موطئا والشوك تاجا . فى اواخر هذا العام ستعيد البلاد ذكرى ذلك المولود غير المخلوق ملك اليهود المرفوض هـذا الكائن قبل تكوين العالم نراه يولد فى بـلد صغير لا بل فى مذود بقر مع ان العالم بما فيه من مصنوعات ذهبية ومنسوجات حريرية وارض رخامية غير مستحق ان يمس طرف قدميه . ولـكن طاعة لابيه ومحبة لنا ارتضى ان يسر بذلك

كيف تمت ولادته :ـ

وفى تلك الايام صدر امر من اغسطس قيصر بان تكتتب كل المسكونه (لو ٢ : ١) كان اغسطس قيصر امبراطورا لرومية فى ذلك الوقت وكان يدعى قبلا اكتافيوس الا انه نال اخيرا لقب اغسطس لمهارته وقوته اللتين انتشرتا فى جميع البلاد التى سيطر عليها . فكان يسن القوانين ويضع الضرائب بدون اي معارض .

وكما كانت عادة اليهود بان يكتتب كل واحد فى بلد ابائه واجداده لذلك الحت السلطة الدينية اليهودية على ذلك القيصر بان يصدر امراً بالاكتتاب نفسه ، فلبى طلبهم وامر جميع ولاة مملكته الواسعـة ان يصدروا امرا بان يكتتب السكان فى البلاد التى ينتسبون اليها ـ هذا الاكتتاب الاول جرى اذ كان كيرينيوس والي سوريا ـ فجاء يوسف مـع مريم وهى حبلى بالصبى من الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التى تدعى بيت لحم لـكونه من بيت داود وعشيرته (لو ٢ : ٤) حيث وضعت الطفل هناك

فلو لم تتفق السلطة الدينية اليهودية مع القيصر الرومانى لكان كل واحد يجوز له ان يكتتب فى اي مدينة كانت وبما ان مريم كانت حبلى ومن الصعب ان تأتى الى بيت لحم فى تلك الايام لبقيت فى الناصرة ولولد المسيح هناك ولـكذبت النبوة القائلة : وانت يا بيت لحم افراته لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لانه منك يخرج مدبر يرعى شعبى اسرائيل .

هكذا تم ذلك التجسد المجيد العظيم لكي يرعانا ويخلصنا من عذاب الجحيم الاثيم. افلا يليق بنا ان نفرح كما فرح جمهور من الجند السماوي اذ سبحوا الله قائلين: «المجد لله فى الاعالى... وبالناس المسرة» وكما فرح الرعاة اذ تركوا مواشيهم غير خائفين عليهم من الذئاب الخاطفه واللص السارق والبرد القارص عدا على ذلك تراهم يصعدون ركضا الى بيت لحم غير مبالين بالتعب وظلام الليل افلا يجب علينا ان نخاطر بانفسنا فرحا لرؤية ربنا كما خاطر المجوس الذين حالما رأوا ذلك النجم الغريب العجيب، تركوا بلادهم البعيدة وامتطوا ظهور جمالهم لايام عديدة قاطعين الصحاري الرملية الواسعه والجبال الصخرية العالية تحت حر الشمس الساطع وبرد الجبال القارص وزد على ذلك هداياهم الثمينة ومقابلتهم للملك الخطيرة. فهل تفرح قلوبنا براعينا او تضطرب كما أضطرب قلب الملك هيرودس وجميع اورشليم معه (متى ٢ : ٣) اذ سمعوا ما قاله المجوس عن ذلك المولود ملك اليهود. وكلكم تعلمون ما عمل هذا الملك القاسى باطفال بيت لحم ظنا منه ان الطفل يسوع يكون من جملتهم. فيا لقساوة ذلك الملك ويا لقساوة ذلك القلب الذي لم يفرح ولم يأخذ هذا التجسد آلة لخلاصه.

فيا ايها الجند السماوي على مَ اراكم مرتلين ومسبحين؟ ويا رعاة على من تركتم رعايتكم وذهبتم مسرعين؟ وما تلك المخاطر التى خاطرتموها يا مجوس. ولاي سبب كانت تلك القساوة التى عملتها يا هيرودس؟

اخبرونا السبب الذي لاجله حصل كل هذا لعلنا نذهب وننظر هذا الامر الواقع.

ايليا ترزي

قد ولد اليوم لكم حقاً مسيحكم

في بيتِ لحم مثلما أوحى كتابكم

# مضجع الطفل

مرة بنيت كنيسة فى اميركا وقررت عمدتها ان يجعلوا في احدى نوافذها البارزة صورة العذراء وطفلها من الزجاج الصقيل. فوقع اختيار العمدة على أنموذج لتلك الصورة لرسام غير مشهور وكان اسمه مجهولا عندهم. اما ذلك الرسام فكان ناقما على البيض الذين لم يشهروه لمجرد كونه عبداً. فاراد ان يغتنم هذه الفرصة لاكتساب شهرته ولانتقامه منهم. فاخذ مسودة تلك الصورة واصلحها ثم دعا زوجته وطفله ليمثلا العذراء وطفلها ابان تكبيره الصورة

اما زوجة الرسام فمثلت دورها خير تمثيل لا سيما لما علمت ان هذه الصورة ستذيع صيت زوجها . زد على ذلك انها كانت تقية ولم تحمل اي حقد فى قلبها على احد . وهكذا طبع السرور والسلام والورع على وجهها خليطا من الجمال النادر حتى اخرج الرسام تلك الصورة احسن جدا مما كان ينتظر وارسلها الى معمل الزجاج للسكب وكان يعمل كل ذلك بتكتم شديد حتى لا يفشى سره وتنفضح حيلته

اخيرا تم صنع الزجاج وارسله الى الكنيسة للتركيب قبيل عيد الميلاد وما كان اشد دهشة العمال لما لاحظوا ان قطع وجهي العذراء والطفل واذرعهما كانت مفقودة وفيما هم كذلك اذا بالرسام المجهول قد حضر وقال انه قد احضر معه القطع الناقصة , كان قد دبر هذه الحيلة ليتسنى له تركيب تلك القطع بيده فى الاخير

ولما صار وقت الاحتفال بتدشين الكنيسة تخفى الرسام الذي كان لا يزال مجهولا وجلس في مقعد خلفي يراقب الجمهور الذي كان ينظر الى الصورة بعدم ارتياح . فاخذ الرسام يحادث نفسه قائلا : «انى ارد الان لهم فعلهم ضدي وضد بني جنسي كل هذه السنين الطوال» جرت الحفلة حسب ترتيبها ولكن ما كادت

تنتهي حتى تجمهر الكثيرون حول تلك النافذة وهم يقولون «ان وجه هذه العذراء اسود وكذلك وجه الطفل واذرعهما. ولم تكن الصورة الاصلية كذلك! لا يمكن ان تمر غلطة فظيعة كهذه على مفتش المعمل! لا بد ان احد الفنانين قصد لنا هذه المضرة! لا يمكننا ان نقبل في كنيستنا عذراء سوداء كهذه» جرى كل هذا الكلام والرسام الاسود يسمعهم مسروراً بنجاح حيلته قائلا في نفسه: «الان اخذت بالثأر منكم ايها البيض المتكبرون لقد جنيتم على عبد مسكين طول هذه السنين والان تجنون نتيجة عملكم. ومن يا ترى يعلم ان المسيح والعذراء كانا ابيضين مثلكم! كفاكم اغاظتي واحتقاري»

اما قسيس الكنيسة فكان تقيا عادلا ولطيفا وظل كل تلك الليلة يفكر بالعظة التي اعلن موضوعها من على المنبر وهي الاية المطبوعه على النافذة: «فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس» وقصد القسيس ان يجعل النافذة محور عظته ليشير الى الطفل الذي فيه حياة الناس ونورهم. ولكن كيف يشير الان الى صورة سوداء. دقت الساعة السابعة صباحا وكان القسيس على منبر الكنيسة الملاى بجمهور المعيدين وعيونهم المتكدرة متجهة نحو النافذة. وحتى تلك الساعة لم يكن القسيس يعرف بعد ماذا يتكلم لكنه رفع نظره نحو السماء وطلب المعونة من القادر على كل شيء ان ييسرله كلاما. اخيرا قام ليعظ وما كاد يعلن آية الموضوع حتى انقشعت الغيوم من السماء واشرقت الشمس فانعكست باشعتها على النافذة وسرعان ما انقلب كدر الجمهور الى سرور ودهشة عظيمين لما رأوا وجه العذراء الاسود يلمع كوجه ملاك ووجه الطفل يتدفق منه النور والمجد. فاعاد القسيس آيته مشيرا الى النور الصادر من تلك الصورة. ومن هذا المنظر الرائع استوحى القسيس عظة العيد التي لم يعظ بمثلها فاخذ كلامه بمجامع القلوب ومما جاء فيه قوله:

«من انتم ومن انا؟ حتى نجسر على القول اننا لا نريد صورة عذراء سوداء في كنيستنا. لما خلق الله البشر هل قال لنصنع الانسان الابيض على صورتنا؟ لا لكنه اعطى البعض بشرة بيضاء والبعض سوداء والبعض صفراء حسب مسرته وحكمته. وبكل تواضع اسألكم اليوم: الا تعتقدون ان كنيستنا فى الليلة الماضية كانت سوداء في نظر الرب يسوع لاننا ظننا ان العذراء او الطفل يجب ان يكون لونهما من لوننا يا لقلوبنا السوداء الخداعة! كيف لا نقدر ان نرى حياة الله ونوره يتجليان في غير البيض من البشر ايضا. اما اليوم وقد رأينا هذه الاية فى وسطنا فما علينا الا ان ننظر الى هذه الصورة لنرى كيف يضيء الله بنوره علينا بواسطة هذا الوجه الاسود المنير. وكانى بالعذراء تحفظ جميع هذه الامور متفكرة بها فى قلبها. دعونا يوم عيد الميلاد هذا ان نكون كالمجوس حاملين الهدايا لمخلص جميع بنى البشر ولتكن اعظم هدايانا ترك التعصب القومي لان فيه كانت الحياه والحياة كانت نور الناس بجميع اجناسهم»

وما كاد القسيس يأتى على اخر كلامه حتى تقدم الرسام ووضع فى يد القسيس رزمة وقال: هنا قطع الزجاج الابيض الاصلي لهذه الصورة وانى اقدمها هدية ميلادية لهذه الكنيسة التي اخطأت اليها. قد ابدلت الابيض بالاسود لسوء ظني بكم ونسبتي الرياء اليكم لكن اليوم قد ظهر لي انى اخطأت وكنت اعمى من هذا القبيل غدا ابدل الزجاج الاسود بالابيض راجيا منكم المعذرة على ما جرى

فقاطعته الطائفة اجماعا قائلين: «بل نحن ايضا قد تعلمنا درسا ثمينا ونريد ان تبقى صورة العذراء السوداء فى مكانها ليراها اولادنا واولاد اولادنا ويتعلموا ما تعلمناه اليوم.

جميل حشوه                معربة عن الانكليزية

# ليلة ميلاديه لا انساها

حدثت امرأة قسيس فقالت :

كانت ليلة من ليالي الشتاء الباردة في بلاد كندا وكان زوجي حينئذ قائما بخدمته يجول متفقدا الكنائس المحتم عليه رعايتها وقد انطبعت تلك الليله على ذاكرتى فلم اعد قادرة على نسيانها

كنا في تلك البلاد المقفرة بعيدين عن العالم حتي ان معاشنا القليل كان لا يصل الينا فى المدة المعينة وهذا القليل من المال لم يكن كاف لسد احتياجاتنا . لكننا كنا مع ابنينا وابنتنا بصحة جيدة ولم تكن لدينا ثياب دافئه لنقابل بها برد تلك البلاد وكنت اقضي معظم اوقاتى على رثى الثياب وترقيعها وحتى المياه كانت تنقصنا في كثير من الاحيان

وقد كان اعضاء طائفتنا لطفاء وكرماء غير انه نظرا لفقر المكان كان كل واحد منهمكا بتدبير نفسه وبترتيب بيته وكنت الاحظ انني لما كان يجب علي ان اتذرع بالايمان القوي كنت ضعيفة . تعلمت وانا طفلة عن محبة الله وتغلبت على تجارب عديدة باتكالي على مواعيد الله ومن كل قلبي كنت اشكره قائلة : «يا رب ملجأ كنت لنا فى دور فدور » (مز ٩٠ : ١) وكنت اتضرع اليه يوميا ان يصفح عن نقائصي وزلاتى .

بيد ان معيشتنا كانت ضنكة اذ لم نكد نحصل على القوت اليومي فقد كان فطورنا مركبا من شاي بدون سكر وخبز كنا نتناوله بقلوب مطمئنه هادئة شاكرين الاب المعطي . وقرب عيد الميلاد وصار على الابواب وكان اولادنا باشتياق عظيم ينتظرون هذا اليوم وهداياهم التى طلبوها (الصبيان احذية ثلج والبنت لعبة كبيرة)

وكان همي الاكبر ان لا تخيب امالهم ولكنى احسيت ان الله بعيدا عنا وكنت اجتهد ان لا افاتح زوجي بهذا الامر لئلا ازعجه وازعزع اتكاله العظيم على الله

دعي زوجي يوم قبل الميلاد لزيارة مريض فذهب بعد الفطور دون ان يأخذ مني الاية المشجعة التى تعودت ان ازوده بها قبل ذهابه ولهذا السبب كان يوم تعس علي ورأيت ايمانى وقتئذ ضعيفا جدا. عاد زوجي في المساء وذهب الاولاد للنوم فرحين بتلك الآمال التى سيلاقونها (في الغد) وكان فرحهم هذا يحرق قلبى لانى كنت متيقنة ان آمالهم ستخيب وسمعت ابنتي تصلي بكل حرارة وتطلب من ذلك الطفل المجيد ان يرسل لها ولاخوتها طلباتهم. فأهاجت صلاتها الحارة عواطفى وأخذت دموعي تسيل على وجنتي بغزارة. وكان زوجي الحزين مكفهر الوجه وعلامات التعب واليأس بادية على محياه فعلمت انه ايضا نظيري بلا رجاء فوضع يده فى يدي وبقينا مدة صامتين وقلوبنا مرفوعة الى الله عز وجل وانطلقت من بين شفتي هذه الكلمات «ايها الرب يسوع: يا طفل الميلاد الحبيب ان نفسي يائسة فمتى تأتى مساعدتك ؟»

لم اكد انتهي من كلماتى هذه الا وجرس البيت يقرع ووقفت عربة امام بيتنا ففتحت الباب فدخل شيخ طائفتنا يحمل صندوقا كبيرا معنونا باسمنا وقال: «قد استلمت هذا الصندوق الان من البوسطه واني متيقن انكم باحتياج اليه وخصوصا في ليلة الميلاد. تهديكم امرأتى سلامها وقد ارسلت لكم ديك حبش من مزرعتنا الخصوصية وحاجات اخرى مع كيس بطاطا وكيس طحين». فشكرناه من كل قلوبنا ورجع في طريقه. فاسرع زوجي واحضر الشاكوش وفتح الصندوق. واول ما ظهر لنا احرام صوف ثم ظهرت الثياب المرتبة وقد خيل لي في تلك اللحظة انى رايت الله ينظر الينا ويؤنبنا. فجلسنا كل فى مقعده دون حراك ثم فتح زوجي فمه

وقال: « يا عزيزتى: لا يحق لي ان امد يدي الى هذا الصندوق لانى لم اكن امينا نحو الهي لما جرب ايمانى. ما اتعس الانسان الذي يتوغل الى اليأس من خالقه »

فاجبته: يا عزيزي لا تيأس! فانا عديمة الايمان نظيرك بل دعنا نشكر الله. « لا اقدر الان ان اتكلم يا عزيزتى » فقام وذهب الى غرفته وركع على ركبتيه امام الله وفتح قلبه لخالقه ولم تكن سوى لحظة حتى ذهب كل ما كان في قلوبنا من عدم ايمان ووقف يسوع امامنا بمحبته ولطفه. وملأ الفرح قلبي ورأيت كل الاحزان تمر امامي كانها لم تكن وابتدأت كلمات الشكر تخرج من افواهنا تباعا. دنت الساعة الحاديه عشرة والصندوق الكبير ما زال مفتوحا امامنا فاقبلنا عليه ونظرنا الاحرامات الصوفية التي كنا بعظيم الاحتياج اليها ثم بعد الاحرامات واول كل شيء ظهر كبوت لزوجي وكبوت لي فاخذنا العجب اذ انها جاءت على قياسنا تماما وثياب كثيرة غيرها لكل افراد العائله. وجدت على حذائى مكتوبا هذه الاية: « حديد ونحاس مزاليجك وكايامك راحتك » (تث ٣٣ : ٢٥) حفظت هذه الاية ولا ازال اذكرها حتى اليوم وسوف اعطيها لاولادي من بعدي حتى ينظروا رحمة الله صاحب اليد الملآنة. وكان مكتوبا على كفوف زوجي الاية التالية: « امسكك بيمينك واحفظك، الله ملجأنا، محبو الرب لا يرون ضيقا » « وهذا الصندوق مقدم بكل محبة »

ولكن الذي ادهشنا هو اننا وجدنا فى قعر الصندوق احذية الثلج للصبيين واللعبة لابنتنا. وجدت بين هذه الاشياء كتبا كنت اشتاق ان احصل عليها وقصصا للاولاد وكان هناك مرابيل وعدة خياطه وفرو للرقبة وآخر للايدي وجزدان فيه عشر دولارات

ولما كان اكثر الليل قد مضى عملت فنجان شاي وسلقت قليلا من البيض

وتعشينا بجانب النار المشتعله فى الموقد . وفى الصباح هب الاولاد من فراشهم وبكل سرور غمرت الابنة لعبتها الكبيرة واضطجعتها فى حضنها وذهبت الى جانب فراشها وركعت على ركبتيها وشكرت الله على عطيته لها وبعد انتهائها قالت لي فى اذنى ماما : « علمت يقينا انها ستأتى على عيد الميلاد ومع ذلك من الواجب ان اشكر الرب» وقد تمكنا ايضا ان نسمع تهليل الصبيين فى الخارج على الثلج وهم يجربون احذيتهم الجديدة. بعدئذ كتبنا مكتوب شكر الى طائفتنا القديمة في اوروبا الذين ارسلوا لنا هذا الصندوق ومن تلك الساعه لم نعد نيأس من محبة الله وامانته نحونا بل ثابرنا على الصلاة شاكرين

ومرت علينا صعوبات كثيرة بعد هذا الحادث غير اننا لم نخف من شيء مطلقا. كان اتكالنا عليه يزداد عند ذكرنا لهذه الايه : « الاشبال احتاجت وجاعت واما طالبو الرب فلا يعوزهم شيء من الخير (مز ٣٤ : ١٠) «الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا اجمعين كيف لا يهبنا ايضاً معه كل شيء» (رو ٨ : ٣٢) .

معربة عن الالمانيه — شكري قواس

اغلب ترفع وتسود — وتعطى كوكبَ العهود
في النور سر لا تبتعد — رغداً ترى عزاً تجد
مشعالكَ ارفع يا حكيم — ومجدِ الفادى العظيم
دم شاهداً زدِ نوركا — صر كاملا في ربكا
اطلب كمالا بالتمام — فالنورُ لا يخشى الظلام
اهلَ التقى تعقلوا — فوقَ النجومِ تعتلوا

# اعطوا مجدا لله

لوقا ١٧: ٨١ — ايها المؤمن ! بالشكر تدوم النعم وانت مدعو ان تعطي مجدا لله وتخبر بما صنعه لك ورحمك !

## انه معنا حقيقة

قبل كل شيء اقول شكرا للرب يسوع لانه معنا حقيقة . اسمع لي ماذا حدث معنا: ان ولدنا منير قبل اسبوع انحرفت صحته فجأة وصارت الحمى ٤٠ درجة وما ينوف وبقيت الحمى ثلاثة ايام متوالية ليلا ونهارا ولا يتكلم قط. وفي اليوم الثالث عند الساعه ١١ ليلا تغيرت حالة الولد وصار بحالة يرثى لها تحت الخطر الشديد. وعيونه تشرق وتغرب. ولما شاهدته والدته بدأت تبكي وتنوح وتقول : «يا ابن داود اشفق علينا ولا تلوعنا على ولدنا هذا. نحن عبيدك الخطاة ! اشفق علينا يا ابن الطاهرة يا عمانوئيل يا عمانوئيل يا عمانوئيل ارحمنا وانظر الينا . وانا لما شاهدته على هذه الحالة صارت عيونى تهطل شبه المطر. ثم انتصبت للصلاة والدمع يتدفق من ماقي. وقبل انتصابى للصلاة قالت امرأة العم لماذا لم تأخذه للطبيب ؟ قلت لها يوجد لنا طبيب هو الرب يسوع هو رئيس الاطباء عمانوئيل. ثم بدأت اصلي واقول: يا ابن داود اشفق على طفلنا هذا ايها الحبيب ولا ترنا مكروهاً. لانك انت قلت لنا مهما طلبتم منى اعطيكم . انا اطلب منك انا العبد الخاطي الواقف امامك بان تحفظ ولدي هذا . سامحنا يا رب لاننا نحن عبيدك وعليك الاتكال ولم يوجد لنا طبيب سواك . يا رب ايها الطبيب الوحيد يا رئيس الاطباء ارحمنا ، مد يدك يا رب والمس هذا الطفل واشفه ايها الحبيب. فارتفعت الحمى عنه فجأة وفتح عينيه وصار يتكلم . ولو تنظر ايها الحبيب الفرح الذي حاق بنا عندما شاهدنا ولدنا تشددوا اخذ يتكلم. ولما سألناه عما اذا كان يوجد شيء يوجعه

قال: لا يا بابا انا طبت. ومن الفرح بدأت عيوننا تذرف الدموع ونشكر الرب يسوع لانه معنا. شكرا لك يا رب على عطاياك. وعند الصباح نهض الولد وخرج حسب عادته بعد ان تغيرت حالته. احمد الرب دائما لانه معناويسمعنا

يوسف صالح خوري



# يوبيل الظفر

ثماني سنين كانت فيها نفسي ميدان عراك مستمر. وفي كل تلك المدة لا اذكر اني سمعت عظة عن التقديس. كنت اطلب قلباً نقياً. شعرت انه يجب علي ان احب الله بكل قواي وان احب اعدائي واحن الى مبغضيَّ وابارك لاعنيَّ. لكن ان افعل لم اجد لذلك سبيلا. فشهد امامي بعض الرفاق عن التقديس انه عمل ثاني للنعمة. وسمعت واعظا يوضح ذلك فطلبت البركة فتباركت جدا لكني لم افز بالبركة ورشح ما كنت حصلت عليه فعدت الى جفافي

لم اكن قد رأيت طريق الايمان وقد اتضح لي الان اني لم اكن بعد قد استعديت لعملية الصلب الباطنية التي تخول الايمان للتقديس. لكني في ٩ كانون ثاني ١٨٨٥ توصلت الى نهاية انانيتي. وانتقل كل كياني الى المسيح واياه مصلوبا لاشترك بصليبه وبعاره وبتعب نفسه ان اكون رجله وعبد محبته. وعندئذ وجدت الايمان سهلا واتتني الكلمة: «ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل ان يغفر جميع خطايانا ويطهرنا من كل أثم» وكلمني الرب خصوصا بالعبارة «يطهر من كل أثم» فآمنت بكل قلبي وفي نفس تلك اللحظة احتل قلبي وامتلكني بسلام اعظم واعمق من السلام الذي فزت به وانا ولد

البقية على وجه ١٤٣

# حوادث من تاريخ الكنيسة

## الاخوة السبعة

عاش حول سنة ١٥٠ ارملة مسيحية فى رومية اسمها مسعودة وكان لها سبعة بنين ربتهم على مخافة الرب. وبعد وفاة زوجها صرفت وقتها على اغاثة المنكوبين فلاحظ بعض الوثنيين ذلك فاعتنقوا المسيحية. هذا اغاظ الكهنة فاشتكوا عليها للامبراطور وعرضوا له ان الآلهة لا ترضى على رومية الا اذا قدمت مسعوده واولادها القرابين للاصنام. فسيقت مسعودة مع اولادها لتمثل امام القاضي. هذا عمل جهده ليقنعها ان تقرب للاصنام لكنها اكدت له انها سوف لا تعمل ذلك وانها ليست خائفة مما يمكن ان تلاقيه على ايديهم. فتهددها ان يعذب اولادها ويقتلهم امام عينيها. فاجابته ان اولادها اذا ظلوا امناء للمسيح واستشهدوا فى سبيله سيحيون معه حياة ابدية لكنهم اذا قربوا للاصنام فينتظرهم الموت الابدي.

ثم عاد ودعاها فى اليوم الثانى وترجاها ان تشفق على اولادها وترفق على رقة اجسامهم. فاجابته انها تظلمهم اكثر ان هي جعلتهم يقربون للاصنام فآلام الموت فى سبيل المسيح وقتية ولا يمكن ان تشبه بعذابات الجحيم. ثم التفتت الى اولادها وقالت لهم: «يا ابنائى! ارفعوا نظركم نحو السماء حيث المسيح بانتظاركم مع جميع قديسيه الاطهرين. كونوا امناء له وثابروا على حبه الى المنتهى»

فامر القاضي بضربها ثم دعا الاولاد اليه وجعل يستملقهم واحدا واحدا ان ينكروا المسيح. اما هم فاجابوه انهم ان انكروا ربهم يخطئون نحوه ويقترفون جرما لا يغتفر. وعليه فهم لا يتركون حب المسيح ابدا. فامر بضربهم واعادتهم

الى السجن. واذ لم يعرف القاضى ماذا يعمل بهم رفع دعواهم الى الامبراطور. هذا امر بتفريقهم وارسال كل منهم الى قاضى اخر ليحكم عليهم بالاعدام فاستشهد كل منهم بطريقة موت اخرى. جلد احدهم بسياط مربوطة اشواك حديدية على اطرافها فأثخن بالجراح وقضى. وضرب اثنان بالعصي حتى ماتوا. وطرح الرابع من على صخر شاهق. وقطعت رؤوس الثلاثة الاخرين. وبعد اربعة اشهر قطع راس مسعودة ايضا وذهبت لتجتمع بابنائها السبعة في حضرة ربهم ومخلصهم منتظرين يوم تعطى لهم اكاليلهم



البقية عن وجه ١٤٤

عرفت اني تطهرت واخذت اعظ عن هذا الموضوع واشهد بحقيقته فجاءتنى المعمودية العظيمة واحتل المعزي قلبي. فتجلى لي المسيح فى روحي المتعجبة الساجدة. فعبدته وفاض كياني بمحبة لم احلم انها توهب لقلب بشري. وما زال لهيب نارها مستعرا في داخلي بعد خمسين سنة

سئلت عن سر بقاء البركة وليس لدي الا ان اقول: «استمر فى مشيئة الله اطعه! اطلبه يوميا، وانتظره على ابوابه، طالع الكتاب بانتظام، ولا تهمل الصلاة السرية ابدا. ودم شاهدا لنعمة الله المعطاة لك. ساعد غيرك، فى خلال الخمسين سنة الماضيه قد عملت جهدي شفاهيا وخطيا بالوعظ وتأدية الشهادة الشخصية وبطول اناة وبأمانة كنت اساعد الاخرين ليحصلوا على البركة فوجدتني بعملي هذا قد غذيت نار موقدي واضرمت لهيبها

الدكتور س. ل. فرنكل

للعائلات المسيحية
ايضا

# مغزى مثائل مدرسة الاحد

فى ٦ كانون اول ١٩٣٦ نصائح وداعيه ١تى٦;٦-١٦ ٢تى١٦:٤-١٨

للحفظ: قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الايمان ٢تى٤:٧

المغزى — ١) بساطة المعيشة: ليست الديانة باب كسب مع ان التقوى الحقيقية تجارة بارباح ازليه باقية، ان الاموال بركة ما دام صاحبها لا يعتمد عليها، ان روح الطمع هى التى «تغرق» وتطعن «باوجاع كثيرة»

ب) الجهاد الحسن: تحريض بولس على الجهاد هو الوصية الأخيرة شهودها الله والمسيح، فهل تهتم لهذا التحريض ؟ هل تحفظ نفسك «بلا دنس ولا لوم» ؟ المسيح آت عن قريب ليعطي الاكاليل للذين يحبون ظهوره

ج) محامينا هو الرب: في ساعة الضيق تخلى عن بولس الجميع، ياللجبانه! اما بولس فسامحهم وطلب الى الرب ان يسامحهم، ان العالم وحتى المسيحيون يخيبون آمالنا (ار١٧: ٥)، فلنظل مع الرب وهو يحمينا لملكوته السماوى

في ١٣ ك١ رؤيا على جزيرة رؤ ١: ٤ — ١٨

للحفظ: لا تخف انا الاول والآخر والحي رؤ ١: ١٧

المغزى — ١) هوذا يأتى: الكنائس السبعه هى كنائس وجدت فعلا لكنها ايضاً تمثل انواع المؤمنين، وقد ترمز الى سبعة عصور تتوالى على الكنيسه، السبعه الارواح هو الروح القدس باكمليته، القاب المسيح هنا ٤ تثبت لاهوته وناسوته

ب) في وسط سبع المناير: ميزات المؤمن ٣ وهى اشتراك بالضيقه وبالصبر وبالملكوت، رأى يوحنا ربه آتياً وتمت آية يوحنا ٢٠: ٢٢، عدد ٧ يمثل كل جسم الكنيسه في جميع الاقطار والاجيال، لنكن منائر نغذى نورنا بزيت الروح ونضى لمن حولنا، ولنكن من ذهب الهيين، رأس الكنيسة القائم في وسطها هو المسيح ابن الانسان ورئيس الكهنه وملك الملوك والديان العادل، شعره ابيض طاهر ازلى، عيناه تخترقان الغيب، نحاس رجليه يدين الخطيه ويدوسها، جلال صوته يشجع أتباعه ويخضع اضداده، هو الشمس والكنائس منائر والقسوس كواكب

في ٢٠ ك ١ اسمى العطايا ١ يو ٤ : ٧ — ١٩

للحفظ: المجد لله في الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرة لو ٢ : ١٤

المغزى — لنا في هذا الفصل ٧ دروس في المحبه وهي:

١- مصدر المحبة وهو الله وهى صادرة منه وحده وليس محبة من سواه

٢- الله هو المحبة وهى من جنسه فتتولد منه

٣- مظهر محبة الله هو الرب يسوع المسيح الذى جاء كفارة لخطايانا

٤- المطلوب منا ان نجعل المحبة تظهر فينا بان نحب بعضنا بعضاً فعلا

٥- النتيجه تكون ثبوت فيه وإن لم نحب لسنا فيه فانتبه

٦- حينئذ يكون لنا ثقة في يوم الدين ولا نعود نخاف شيئا

٧- الدافع: لانه هو أحبنا أولا فالمحبة لا تبدأ بحبنا لله بل بحبه لنا. فان شئت ان تحب الله لا تحاول ان تولد حبه من داخلك بل تأمل عظم حبه فتتولد فيك المحبه

في ٢٧ ك ١ إنتشار المسيحية في اوربا مراجعة

للحفظ: قد صارت ممالك العالم للرب ومسيحه فسيملك الى أبد الآبدين رؤ ١١ : ١٥

١) النداء المكدونى اولى مؤمنى اوربا كانت امرأة واهتدت على ضفة نهر

٢) كيف تصير مسيحياً؟ بالولادة وليس بالتجنس إهتداء سجان فلبى

٣) كلمة الله. الايمان الثابت يتم بدرس كلمة الله

٤) المسيحية هى حياة المحبه بها ترتقى الاخلاق

٥) المسيحي الحقيقي وطنى يخضع للحكام ويراعي حقوق مواطنيه

٦) الحرب المسيحية: المسيحي صليبي يحارب إبليس وأجناد الشر

٧) شجاعة المؤمن: لا يخشى بلية بل يقبل الكل كما من يد الرب ومشيئته

٨) سفير في سلاسل: هل تخلى عنك الاصحاب؟ فافرح! قد ترك ربك قبلك

٩) الاخوة المسيحية: في المسيح سيصير البشر كلهم اخوة

١٠) وصية شيخ الاخيرة: جاهد الجهاد الحسن! الحياة جهاد

١١) رؤيا في جزيرة بطمس: ان المسيح قائم في وسطنا فهل انت من منائره؟

١٢) أسمى العطايا هى المحبة الظاهرة فى بذل الله ابنه هل فزت بها ؟

* * * * * * * * *

بعونه تعالى تمت السنة الثانية

# فهرس السنة الثانية

ان اهم ما عمل على تأخير المسيحية فى الارض المقدسة وكان

## سبب تشتيتنا طوائف

هو عدم تضلعنا بالحقائق الكتابية وعدم رسوخنا فى الايمان فصرنا نتبع كل تعليم ملافاة لهذا الضعف قد تكاتف نخبة من اولاد الله وأنشأوا هذه المجله الصادرة بلغة بسيطة جدا يسهل فهمها للعموم وهي لا طائفية تتحاشى الجدال وتدعو المسيحيين الى التقارب والمودة فكلنا في المسيح اخوة ولنا الايمان الذي تسلمناه قبل غيرنا رأساً من آبائنا القديسين

وقد اظهر الرب رضاه من خدمة اولاده وبارك ارغفة الشعير وكسرها فزادت أضعافا فقد توزعت المجله فى ٦٠٠ نسخة لشهر تموز وستظهر لشهر آب فى ٧٥٠ نسخة ونرجو كل أخ غيور ان يناصرنا بالصلاه وبالجهود حتى تدخل المجلة كل بيت مسيحي وتعود المحبة للقلوب فتزول الحزازات ويجي

## الانتعاش المطلوب

في السنه الماضيه اهدت اخت في الرب المجله لاختها وفي هذه السنه ايضاً قد ابتدأ هذا العمل الصالح فقد دفعت اخت في الرب اشتراك اخين